

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب مفتوحاً ترفيماً في المعارف وإنهاضاً لهم وتشجيعاً للافتحان . ولكن الهدى لي ما طرج فيه على اصحابه تمن براء منه بئله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي لي الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والتظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) أما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فإذا كان كاشف الغلط فغيره عظيماً كان المتعرف بأغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالقالات الواوية مع الاجاز تستغار على المطرقة

الشيخ طاهر الجزائري

سيدي العلامة المفضل

تقلت الينا صحف اليوم (١٠ يناير سنة ١٩٢٠) فعي الاستاذ العالم الجليل الشيخ طاهر الجزائري ذلك الاستاذ الذي كان له تأثير عظيم في تلاميذه واليه يرجع الفضل في ظهور كثير من أدبائنا الافاضل فهو الذي ربي فيهم روح الاقدام والشجاعة الادبية التي تبني عليها صروح الاعمال وبها تحمزه الامم التقدم السريع . فاسمعوا لي ان اذكر على صفحات مجلتكم الفراء النموذجاً من طرفة في التربية لاني اراكم تمتون كثيراً بنقل اساليب التربية المفيدة عن الاوربيين وغيرهم لما لها من التأثير في نفوس اتقراء

كان للفقيه رحمه الله عناية كبرى بتشجيع الطلاب وحشهم على الاقدام وهو يستعمل الطرق النافعة لذلك مع المحافظة على الاستقلال الذاتي ، فقد عرض عليه ذات مرة شاب مقالة ليأخذ رأيه فيها فجد له فكرة نشرها واظهر له استحساناً عظيماً جرأه على نشرها في احدي الصحف ولكن سرعان ما اقدم بعضهم بنقده فتدأ شديداً فجاء الاستاذ واطلعه على المسألة فقال ليس لك الا ان تقابله بالمثل فتدافع عن نفسك وتمتد اقوال خصمك ولكن يجب ان تراعي في اسلوبك الصراحة اتمامه وان تترك السباب جانباً وان وجدت من تسلك ضعفاً في الحجة فالجأ الى العواطف الوطنية والدينية بطريق الشعرية فان هذه الاساليب الشأن

الاعظم في استمالة الرأي العام ، فار هذا الكاتب على أساليب الشيخ التي منها
لأنه فكان من المبرزين

وكان رجلاً يحب الاعتماد على النفس حباً شديداً بلغ به درجة متناهية فقد
سأله بعض الطلاب مرة عن رمز من الرموز التي استعملها في « رسائل البلاء »
فاجابه بأنه يلزمك ان تقرأ المقدمة قصيها التعريف الكافي

وقص علينا مرة نكتة بديعة قال جاءني احدهم يظن في المجلة الفلانية
باساليب كثيرة فقلت له لقد بلغني عنها اكثر مما قلت ولكن يحسن بك ان تقرأها
بتمعن لتبين ذلك بنفسك وارشده ليشترك فيها سنة فضل ولكنة صار من
عشاقها وانصارها المدافعين عنها . وهذا اسلوب جميل للغاية في تحبيب الشيء فانه
لو حاول ذلك بالمدح لما استطاع اليه سبيلاً لانه في هذه الحالة لا يخرج في نظر
خضم عن ان يقول انه من محبي المجلة فلا يسول على رأيه وتذهب الفائدة المطلوبة
واوصاني مرة بقراءة كتاب « التريفة الى مكارم الشريعة » فقرأته واستندت
منه كثيراً وهو من ام الكتب المؤثرة في الاخلاق وآداب السلوك فضلاً عن
عبارته الطيبة ، وحتى على الاقلال من القراءة في ايام العطلة والاكثر من
الرياضة البدنية والتنقل في الحدائق ذات المناظر الجميلة وقال لي مرة : — « الانسكاف
على الكتب يجب اليك الوحشة والانفصال عن الناس فتصبح تموراً من كل جليس
وبذلك تسوء اخلاقك ويقل اعتمادك على انكارك وانت في احتياج الى افعال الفكر
في كل شيء تجالس الناس وبادهم الافكار والآراء وتكون قراءةك اشبه بمحادثة
بينك وبين ما تقرأ فلا تتخذ كل قضية بالتسليم التام لانك ان لم تعمل فكرك فيما
تقرأ لا يلبث ان يذهب كل ما يمر امام عينيك من الصور الجميلة والمعلومات الثينة
لان كل شيء يأتي بدون عناء تستهين به النفس »

وكان رجلاً الله طيب القلب شريف النفس الى الغاية يبذل نصحه باخلاص
تام لكل مترشد اذا سأله عن رأيه وما كان يجب ان يكون لاحد عليه يد
فقد عاش فقيراً يلبس ثياباً بسيطة ولو قبل مساعدة من احد
الكبار لاستطاع ان يلبس الخبز والديباج ولكن القناعة كانت تلب عليه مع
شرف النفس

هذه كلمة صغيرة تدل على ما كان الاستاذ عليه من حب الخير لكل من يطوف
حولة من الطلاب والمريدين اما استيفاء مناقبه وتاريخ حياته الخافل بالعظام
فليس يتمدور هذا العاجز
عبي الدين رضا

ديوان البحري ومسائل اخرى

حضرة العالمين الفاضلين منشئي المقتطف الاخر

ارجو ادراج ما يأتي ليدي السكتبة فيه آراهم

(١) البحري شاعر لا يقل عن ابي تمام والثاني مرتبة بل هما الحكيمان وهو
الشاعر كما قيل وقد وقعت الي نسخة من ديوانه الذي ضبطه بالشكل الكامل
وهل في حواشيه حضرة الشاعر رشيد افندي عطيه فوجدت مطامع اول قصيدة
منه هذا البيت

منى النفس في اسماة لو استطعها بها وجدها من فادحة وولوعها

فاجهدت النفس في تحليله لعل اهتدي الى معنى ينطق على الالتاظ دون

تكلف فلم يفتح الله علي بذلك

والغريب ان الشارح ترك هذا البيت بدون ادنى تفسير او اشارة الى معناه

(٢) هل من شرح لديواني البحري واي تمام يتناول تفسير معاني الابيات

برمتها كشرح ديوان الثنائي فان بين يدي شرحاً لديوان البحري لرشيد افندي

عطيه وشرحاً لديوان ابي تمام لمحي الدين افندي خياط يقتصر التفسير فيها على

معاني الالتاظ فقط وفي معظم الابيات الغامضة لا يهتدي المطالع الى فهم المراد

رضماً عن تفسير بعض الفاظ البيت وفي بعضها يقرب الى الظن ان الشارح نفسه

قد ضل عن المعنى كما هو الحال مثلاً في هذا البيت من ديوان ابي تمام

كم احزرت قصب الهندي مصطنعاً تهرت من قصب تهرت في كسب

فان الشارح فسركسب بقرب فلا يخرج للبيت معنى وهي هنا كسب بعصتين

جمع كسب وهو التل من الرمل

(٣) لماذا تكتب الذي والتي والدين بلام مشددة واللذان اللتان رفماً

ونصباً واللواتي بلاسين القاهرة

صلب المسيح

سيدي صاحب مجلة المتكطف الفراء

في اثناء بحثي عن الحوادث التاريخية القديمة التي تثبت الحقائق الواردة في « الكتاب المقدس » وقتت على « محضر رسمي » لحادثة صلب « يسوع المسيح » ابرزت لنا يد الآثار الرومانية . فارجو انبات هذا المحضر في مجلتكم لانه من المباحث التاريخية وابداء رأيكم فيه

(محضر رسمي)

في سنة ١٢٨٠ م لما كانت حكومة نانولي الرومانية تبحث في مدينة (أكلأ) على آثار رومانية وجدت لوحاً من النحاس منقوشاً عليه باللغة العبرانية ما يأتي في السنة السابعة عشرة من حكم الامبراطور طيباريوس قيصر وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر مارس . وفي المدينة الاعظم قداسة (اورشليم) . وفي اثناء رئاسة حانيا وقيافا للكهنوت . وفي اثناء ولاية ييلاطس البنطي على مقاطعة الجليل الجنوبية . قدم للمحاكمة امام جلسة المجلس الاعلى العام «يسوع الناصري» فصدر ضده الحكم بالصلب بين اللصوص . وذلك بناء على شهادات شهود عديدين من الشعب اثبتت شهادتهم : — اولاً . انه مغل . ثانياً . انه حرض الناس على التتة . ثالثاً . انه عدو الشرائع . رابعاً . انه يدعو ثقة « ابن الله » . خامساً . انه يسمي ثقة زوراً « ملك اسرائيل » . سادساً . انه دخل الهيكل وتبعه جمهور من الناس حاملين سعوف النخل في اياهم . واذا صدرت الاوامر من قائد المئة الاول كورلس كرنيلوس لاحضاره الى محل الاعدام منع منعاً باتاً كل شخص غني او فقير عن التعرض في سبيل اعدام يسوع . وان الذين امضوا ورقة الاعدام هم (١) دانيال روباتي فريسي (٢) يوحنا زربابل (٣) روفائيل روباتي (٤) كاتب . وان يؤخذ يسوع ويخرج خارج اورشليم بحيث يمر من باب تورنس (Tonnes) وتقت على جانبي اللوح هذه الجملة « ارسل لوح مثل هذا لكل سبط » انتهى

وجدت لجنة الفنون الفرنسية هذا اللوح وقامت بترجمته من اللغة العبرانية

الى اللغة الفرنسية بينا كانت في مدينة اكلام مع الجيش الفرنسي الايطالي

وفي زمن الحملة على إيطاليا الجنوبية شوهد هذا اللوح موضوعاً في صندوق من الأبنوس في غرفة الاواني الكنسية في مدينة كرنوسيان بقرب نابولي ثم نقل هذا الاثر الى كنيسة كاسرتا فقام الكرنوسانيون وتحصلوا على اوامر برده اليهم

وضعت «دينون» لوحاً طبق الاصل تماماً وباعه للورد «هورد» الانكليزي بمبلغ ٢٨٩٠ فرنك

القس اسحق ابراهيم (المقتطف) لم تر فيما لدينا من الكتب ما يثبت هذا الاكتشاف وارينا المحضر المتقدم لتس من اوسع علماء اللاهوت اطلاعاً وسألناه عن رأيه فيه فرجع انه موضوع

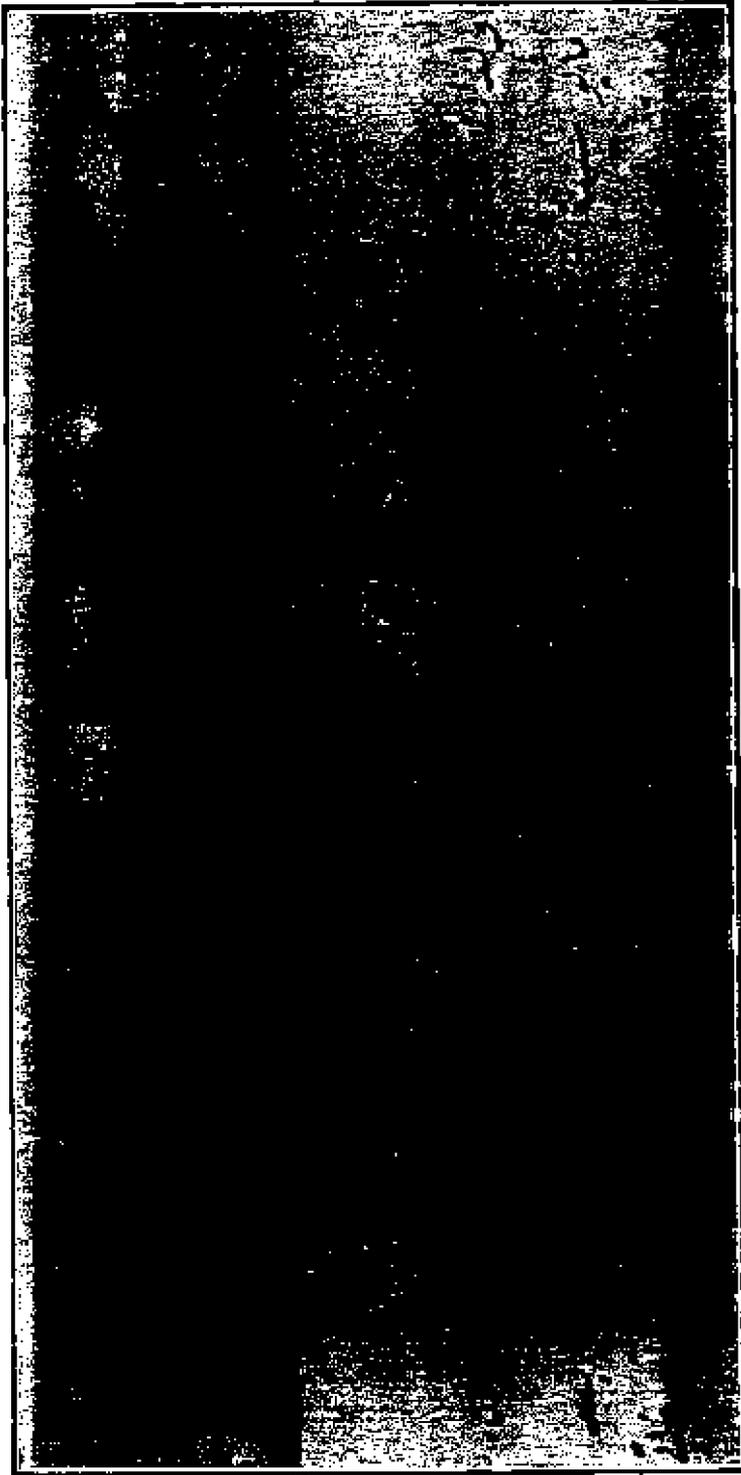
صدور النساء الامريكيات

لا اشارك المقتطف فيما ذهب اليه في ردده على سؤال « صدور النساء الامريكيات » في جزء أكتوبر الماضي من احتمال وجود طبقة دهنية في اجسام النساء تقلل تأثير البرد فيهن ولا اوافق الطبيب فيما اجاب صاحب السؤال « ان في صدور النساء طبقة شمعية صميكة لا يستطيع البرد اختراقها وهذه الطبقة لا يوجد مثلها في صدور الرجال » قالتم ينفي ذلك ولا يفرق جسم الرجل عن جسم المرأة في البناء الا ما كان قائماً على ذاتية الجنسية في كليهما وقد يكون العادة فقط كما قلتم يداً في تقليل تأثير البرد في صدور النساء اذ واضح ان البرد لا يؤثر فيهن تأثيره في الرجال وليس لمزية في بناء اجسادهن على ان الواقع يخفي هذا الرأي بما بينته في اسباب وفاة النساء الامريكيات ومعظمهن يمتن بالتدرب الرياضي الناشئ عن البرد الذي يستهدفن له

الدكتور شخاشيري

المسوخ البشرية

ولد هذان التوأمان المسوخان في مدينة مادسن باميركا الشمالية في الخامس من شهر مايو الماضي على يد المولك الدكتور والتر شالدين وبلغ ثقلهما عند الولادة احدى عشرة ليرة وافية ولدى التأمل في الشكل ترى ان المسوخ واقع في راسيهما قائما متعلنان من قتيهما وواقع ايضاً في جسم اصغرهما وهو الايسر في



مقتطفات فبراير ١٩٢٥
امام الصفحة ١٦٨

الرسم فانه ولد فاقداً فتحتي الاست ومجرى البول وكاملاً فيها عدا ذلك. واما الآخر وهو الايمن في الرسم فانه كامل الاطراف والجسم نامية نمواً معتدلاً. وحبلاهما السريان نافذان من مشيمة واحدة يبعد احدهما عن الآخر سنتيمترين. وابتداء التنفس في رئتي الاثني بعد مضي ثلاثين ثانية من الولادة واما اخوها (ولا يعلم أهو ذكر او انثى) فانه تنفس بعدها بخمس عشرة ثانية. وبعد بضعة ايام من ولادتهما اتضح ان لا علاقة بين الاثنين في الاعصاب ولا في الدورة الدموية ولا في الجهاز التنفسي لانهما يتكون الاثني راضعة او باكية يكون اخوها ناعماً او هادئاً ساكناً. ومعدل ضربات القلب والتنفس على اختلاف في الاثنين وكانا يتنذيان جيداً الا ان الذي لا است له ولا فتحة بولية اي الجهول نوعه بدت عليه اعراض الانزجاج في اليوم السابع فانتفخ بطنه وانتفخ تنوره جاء في محل الصمغ البولي ورأى الدكتور الذي ولده ان يخرقه وفملاً خرقه بمسبار دقيق فخرجت منه مواد كريهة الرائحة ولم يزل عنه الانزجاج. وبعد يومين اي في اليوم التاسع ظهرت عليه علامات السبات وظهرت على رقيقته دلائل التوحد والانحراف عن تناول الغذاء حسب عاداتها. وفي صباح ١٥ مايو اي بعد حياة عشرة ايام مات الصغير وماتت اخته بعده بخمس عشرة دقيقة. وقد اثبت الفحص الرمي ان عظام الجمجمة في الرامين كاملة النمو والعدد تحيط بها فروة واحدة كما هو ظاهر في الشكل. وعظام الجبهة والصدغ والعظم المؤخري متقابلة غير متداخلة. وعند ما فتحت جمجتها وجد ان الدماغين مغلفان بغشاء الام الجافية وعند ملتقى اتصال الدماغين باليافوخ فتحة الجيب الوريدي العام نافذة من الدماغ الواحد الى الآخر وهذا الاتصال هو سبب وفاة الاخوت لما تسلم دم اخيها ومات. فان المادة السامة انتقلت بواسطة الجيب الوريدي فامات الاثني ايضاً وهذا لا ينفي ولا يخالف ما اثبتته المشاهدة من ان ضربات القلب مختلفة فيهما فان الدم الوريدي غير الدم الشرياني كما هو معلوم. وخلاصة ما تقدم ان العلم وان بلغ ما بلغ من سعة الحيلة والاختبار فهو عاجز عن تحليل هذه الظواهر الكونية البشرية التي يقف العقل امامها سوقف الدهشة والحيرة ولعله يصل في زمن ما الى ما يزيل تلك الدهشة والحيرة ويجلو لنا اسباب هذه المميتات. وما اوتيتم من العلم الا قليلاً ويخلق ما لا تعلمون

الدكتور شخاشيري